الباب الرابع
عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عن مديان البحث

١. الملف التعريفي للمدرسة

أ) نبذة تاريخية عن المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى

أجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى، وهي مؤسسة تعليمية إسلامية على مستوى المرحلة المتوسطة، تقع في قرية ليمباسو، ناحية ليمباسو، منطقة هولو سونغاي تنغاه، محافظة كاليمانتان الجنوبية. ولم يكن تأسيس هذه المدرسة بمعزلٍ عن دور الشخصيات المجتمعية والعلماء المحليين في تطوير التعليم الإسلامي في تلك المنطق.

بدأت النواة الأولى لهذه المدرسة في عام ١٩٣٢، عندما قام أحد علماء قرية ليمباسو ويدعى الحاج نرليس بتأسيس مؤسسة تعليمية إسلامية عُرفت باسم مدرسة ليمباسو المتوسطة الإسلامية. وفي بدايات تأسيسها، كانت هذه المدرسة تُدار تحت إشراف مؤسسة، وأصبحت أحد مراكز التعليم الديني المهمة لأهالي المنطقة المحيطة.

ومع تزايد أعداد المتعلمين وارتفاع الحاجة إلى المرافق التعليمية، شهدت المدرسة في أوائل عام ١٩٩٠ تطورًا ملحوظًا استدعى توفير موقعٍ أوسع. ولذلك، تمّ نقل المدرسة إلى موقعٍ جديد في شارع الحاج حسن بصري، قرية ليمباسو، والذي لا يزال حتى اليوم مقرًّا دائمًا لتنفيذ الأنشطة التعليمية.

وفي عام ١٩٩٨، تمّ تغيير اسم المدرسة إلى مدرسة سبيل المهتدين المتوسطة الإسلامية (MTs Sabilal Muhtadin)، وذلك بعد أن أصبحت إدارتها تابعةً لمؤسسة سبيل المهتدين المملوكة للعائلة المالكة للمؤسسة. ومع تطوّرها، استمرت

المدرسة في تحقيق تحسّنٍ مستمر سواء من حيث البنية المؤسسية، أو الكوادر التعليمية، أو عدد المتعلمين.

وقد أصبحت المدرسة رسميًا ذات صفة حكومية، وعُرفت باسم المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى. وقد شكّل هذا التحول في الوضع القانوني نقطةً مهمة في تحسين جودة التعليم، وتطوير الإدارة الإدارية، وتعزيز المرافق والتجهيزات المدرسية. وحتى الوقت الحاضر، تواصل المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ هولو سونجاي الوسطى جهودها في رفع جودة التعليم من خلال دمج العلوم والتكنولوجيا مع القيم الدينية والإنسانية.

ب) الرؤية والرسالة للمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ هولو سونجاي الوسطى

١) الرؤية

تحقيق إنسانٍ ذو جودةٍ عالية في مجالات العلوم والتكنولوجيا، يتمتع بالقيم الدينية والإنسانية.

٢) الرسالة

(١) تنمية روح التعلّم من أجل تطوير العلوم والتكنولوجيا والإيمان والتقوى.

(٢) تطوير البحث العلمي للحصول على أفكار جديدة ذات توجّه مستقبلي.

(٣) تحقيق أنشطة تعليمية ممتعة وإبداعية ومبتكرة.

(٤) تنمية روح استيعاب وتطبيق تعاليم الإسلام في الحياة اليومية.

(٥) تكوين أفراد المدرسة الذين يتمتعون بالاهتمام بالذات والبيئة وبحسٍّ جمالي عالٍ.

٢. مديرو المدرسة في ١٠ بهولو سونغاي تنغاه عبر الفترات

منذ تأسيسها وحتى الآن، شهدت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى عدة تغييرات في القيادة. وقد شكّلت عملية تبدّل مديري المدرسة جزءًا مهمًا في تطوّرها وتحسين جودة التعليم فيها. وفيما يلي قائمة مديري المدرسة عبر الفترات المختلفة:

الجدول ٤,١ قائمة مديري المدرسة في كلّ فترة

الرقم	اسم مدير المدرسة	الفترة
١.	غوبران أونين، دبلوم مشارك	١٩٩٠ – ٢٠٠٤
٢.	محمد حسبي، دكتوراندوس	٢٠٠٤ – ٢٠٠٦
٣.	الحاج محمد تمامي، بكالوريوس آداب	٢٠٠٦ – ٢٠٠٨
٤.	الحاج دارسيلي، دكتوراندوس	٢٠٠٨ – ٢٠١٤
٥.	بامباغ فوروونو، بكالوريوس التربية	٢٠١٤ — ٢٠١٩
٦.	سيباني، دكتوراندوس	٢٠١٩ — ٢٠٢٢
٧.	نورجاني، بكالوريوس التربية الإسلامية، ماجستير الإدارة	٢٠٢٢ – حتى الآن

٣. بيانات المعلّمين والكوادر التربوية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى

يعدّ المعلّمون والكوادر التربوية من العناصر الأساسية التي تدعم تنفيذ العملية التعليمية في المدرسة. إنّ توفّر الكوادر التعليمية التي تمتلك المؤهلات الأكاديمية المناسبة له تأثيرٌ كبير في جودة تنفيذ عمليتي التعليم والتعلُّم. استنادًا إلى بيانات المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ هولو سونجاي الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، يبلغ عدد الكوادر التعليمية في هذه المدرسة ٢٥ معلّمًا.

يملك معظم المعلّمين مؤهل المرحلة الجامعية الأولى (S1)، في حين يحمل عددٌ قليل منهم مؤهل المرحلة الجامعية الثانية (S2). وبالإضافة إلى الكوادر التعليمية، تحظى المدرسة أيضًا بدعم الكوادر الإدارية والتربوية التي تتولّى مهام الإدارة والخدمات التعليمية.

أمّا عدد الكوادر التعليمية بناءً على المؤهلات التعليمية، فيمكن الاطّلاع عليه في الجدول الآتي:

الجدول ٤,٢ عدد الكوادر التعليمية بناءً على المؤهلات التعليمية

الرقم	المستوى التعليمي	العدد
١.	المرحلة الجامعية الثانية (S2)	شخص واحد
٢.	المرحلة الجامعية الأولى (S1)	٢٤ شخصًا
٣.	الدبلوم أو يعادله	–
المجموع		٢٥ شخصًا

وبالإضافة إلى الكوادر التعليمية، تمتلك المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى أيضًا كوادر إدارية وتربوية تسهم في دعم سير الأعمال الإدارية والتشغيلية في المدرسة. أمّا عدد الكوادر الإدارية والتربوية، فيمكن الاطّلاع عليه في الجدول الآتي:

الجدول ٤,٣ عدد الكوادر الإدارية والتربوية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى

الرقم	الوظيفة	العدد
١.	رئيس قسم الإدارة	شخص واحد
٢.	موظفو الإدراة	٣ أشخاص
٣.	أمينة المكتبة	شخص واحد
٤.	حارس المدرسة	شخص واحد
المجموع		٦ أشخاص

٤. بيانات المتعلمين

يعدّ المتعلّمون العنصر الأساسي في تنفيذ العملية التعليمية. وقد شهد عدد المتعلمين في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونغاي تنغاه تغيّرًا متذبذبًا من عامٍ إلى آخر، إلا أنّه ظلّ يُظهر استقرارًا نسبيًا في أعداد الدارسين. وفيما يلي بيانات أعداد المتعلمين خلال السنوات العشر الأخيرة:

الجدول ٤,٤ أعداد المتعلمين خلال السنوات الدراسية

العام الدراسي	الصف	عدد الطلاب	عدد الفصول	مجموع عدد الطلاب
٢٠١٥/٢٠١٦	الصف السابع	٨٩	٤	٢٢٤
	الصف الثامن	٧٧	٣	
	الصف التاسع	٥٨	٢	
	المجموع	٢٢٤	٩	
٢٠١٦/٢٠١٧	الصف السابع	٨٠	٣	٢٤٧
	الصف الثامن	٨٩	٤	
	الصف التاسع	٧٨	٣	
	المجموع	٢٤٧	١٠	
٢٠١٧/٢٠١٨	الصف السابع	٦٥	٣	٢٢٢
	الصف الثامن	٧٧	٣	
	الصف التاسع	٨٠	٤	
	المجموع	٢٢٢	١٠	
٢٠١٨/٢٠١٩	الصف السابع	٥٤	٢	١٩٠
	الصف الثامن	٦٢	٣	
	الصف التاسع	٧٤	٣	

العام الدراسي	الصف	عدد الطلاب	عدد الفصول	مجموع عدد الطلاب
	المجموع	١٩٠	٨	
٢٠٢٠/٢٠١٩	الصف السابع	٨٤	٣	١٩٤
	الصف الثامن	٥١	٢	
	الصف التاسع	٥٩	٣	
	المجموع	١٩٤	٨	
٢٠٢١/٢٠٢٠	الصف السابع	٧٢	٣	٢٠٠
	الصف الثامن	٨١	٣	
	الصف التاسع	٤٧	٢	
	المجموع	٢٠٠	٨	
٢٠٢٢/٢٠٢١	الصف السابع	٥١	٢	١٩٢
	الصف الثامن	٧١	٣	
	الصف التاسع	٧٦	٣	
	المجموع	١٩٢	٨	
٢٠٢٣/٢٠٢٢	الصف السابع	٦١	٢	١٧٥
	الصف الثامن	٥٤	٢	
	الصف التاسع	٦٠	٣	
	المجموع	١٧٥	٧	
٢٠٢٤/٢٠٢٣	الصف السابع	٦٤	٣	١٧٢
	الصف الثامن	٥٥	٣	
	الصف التاسع	٥٤	٣	
	المجموع	١٧٢	٩	

العام الدراسي	الصف	عدد الطلاب	عدد الفصول	مجموع عدد الطلاب
٢٠٢٤/٢٠٢٥	الصف السابع	٧٧	٣	١٩٥
	الصف الثامن	٦٤	٣	
	الصف التاسع	٥٥	٣	
	المجموع	١٩٥	٩	
٢٠٢٥/٢٠٢٦	الصف السابع	٩٧	٣	٢٢٤
	الصف الثامن	٧٤	٣	
	الصف التاسع	٥٣	٣	
	المجموع	٢٢٤	٩	

يتمثّل أفراد البحث في طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ بهولو سونجاي الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦. وقد تمّ اختيار أفراد البحث بناءً على نتائج الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث في موقع البحث، وكذلك استنادًا إلى اعتباراتٍ من إدارة المدرسة. كما روعي في اختيار الصفوف وجود تشابه في خصائص المتعلمين، حتى يمكن مقارنة نتائج البحث بصورةٍ موضوعية.

يشمل هذا البحث صفّين، وهما الصف السابع (ب) والصف السابع (ج). وقد تمّ تحديد الصف السابع (ب) بوصفه المجموعة التجريبية التي تُعطى المعالجة باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)*، في حين جُعل الصف السابع (ج) مجموعةً ضابطة، حيث يستمرّ في استخدام طريقة التعلُّم المعتادة التي يطبّقها المعلّم. أمّا العدد الإجمالي لأفراد البحث فهو ٦٥ متعلّمًا، يتكوّن من ٣٢ متعلّمًا في الصف السابع (ب)، و٣٣ متعلّمًا في الصف السابع (ج).

في المجموعة التجريبية، نُفِّذ تعلُّم اللغة العربية باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* من خلال العبارات الأمر البسيطة في مادة الأدوات المدرسية، وذلك

بهدف تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين. وفي أثناء تنفيذها، يقدّم المعلّم تعليماتٍ بسيطة باللغة العربية، ثم يستجيب المتعلّمون لهذه التعليمات من خلال الحركات الجسدية أو التعبير الشفهي بصورةٍ تدريجية. ومن خلال هذه الأنشطة، يشارك المتعلّمون مشاركةً فعّالة في عملية التعلُّم، ممّا يُتوقَّع أن يسهم في تعزيز الفهم، وتنمية الثقة بالنفس، وتحسين الطلاقة في التحدّث باللغة العربية.

أمّا في المجموعة الضابطة، فقد استمرّ تعلُّم اللغة العربية باستخدام الطريقة التعليمية التقليدية التي يطبّقها المعلّم، مثل شرح المادة، وطرح الأسئلة والأجوبة، والقراءة، والتدريبات الفردية. ويتابع المتعلّمون في هذه المجموعة عملية التعلُّم دون تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)*. يتمتّع كلا الصفّين بخصائص متقاربة نسبيًا، سواء من حيث العمر، أو المستوى الدراسي، أو الخبرة في تعلُّم اللغة العربية. ومع توافر ظروفٍ أولية متوازنة نسبيًا، يمكن ربط الفروق في نتائج مهارة الكلام التي تمّ الحصول عليها بعد إعطاء المعالجة بتطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* من خلال العبارات الأمر البسيطة.

ب. تحليل البيانات

١. اختبار شرط مسبق

أ) اختبار التوزيع الطبيعي

أجري اختبار التوزيع الطبيعي لمعرفة ما إذا كانت بيانات نتائج الاختبار القبلي *(Pre-test)* والاختبار البعدي *(Post-test)* لمهارة الكلام لدى المتعلمين في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا. وفي هذا البحث، تمّ إجراء اختبار التوزيع الطبيعي باستخدام اختبار *Shapiro–Wilk test* عند مستوى دلالة ٥% (٠،٠٥) بمساعدة برنامج IBM SPSS Statistics الإصدار ٢٥. وتكون معايير الاختبار كما يلي: إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) > ٠،٠٥، فإنّ البيانات

تُعدّ موزّعة توزيعًا طبيعيًا، أمّا إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) < ٠،٠٥، فإنّ البيانات تُعدّ غير موزّعة توزيعًا طبيعيًا.

الجدول ٤,٥ نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للاختبار القبلي

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			
kelas		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
Pretest	Kontrol	,164	33		,024	,939	33	,063
	Eksperimen	,157	32		,045	,937	32	,060

استنادًا إلى نتائج برنامج IBM SPSS Statistics، تبيّن أنّ عدد أفراد العيّنة في المجموعة الضابطة بلغ ٣٣ متعلّمًا (N=٣٣)، بينما بلغ عدد أفراد العيّنة في المجموعة التجريبية ٣٢ متعلّمًا (N=٣٢). وفي اختبار *Shapiro–Wilk test* لبيانات الاختبار القبلي *(Pre-test)*، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية في المجموعة الضابطة ٠،٠٦٣، وفي المجموعة التجريبية ٠،٠٦٠. ونظرًا لأنّ كلتا القيمتين أكبر من ٠،٠٥، فيمكن الاستنتاج أنّ بيانات الاختبار القبلي في كلتا المجموعتين تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول ٤,٦ نتائج اختبار التوزيع الطبيعي للاختبار البعدي

Tests of Normality

		Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			
kelas		Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.	
Posttest	Kontrol	,197	33		,002	,944	33	,088
	Eksperimen	,150	32		,064	,942	32	,084

استنادًا إلى نتائج برنامج IBM SPSS Statistics لبيانات الاختبار البعدي *(Post-test)*، تبيّن أنّ قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.) في اختبار *Shapiro–Wilk test* للمجموعة الضابطة بلغت ٠،٠٨٨، بينما بلغت في المجموعة التجريبية ٠،٠٨٤. ونظرًا لأنّ كلتا القيمتين أكبر من ٠،٠٥، فيمكن الاستنتاج أنّ بيانات الاختبار البعدي في كلتا المجموعتين تتبع التوزيع الطبيعي.

ب) اختبار التجانس

أجري اختبار التجانس لمعرفة ما إذا كان تباين البيانات بين مجموعتي البحث، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، متساويًا أو متجانسًا. ويُعدّ هذا الاختبار أحد الشروط التي يجب توافرها قبل إجراء الاختبارات الإحصائية البارامترية، مثل اختبار *Independent Samples T-Test*، لأنّ هذا الاختبار يفترض أنّ البيانات مأخوذة من مجتمعٍ إحصائي يتمتّع بتباينٍ متساوٍ. وفي هذا البحث، أُجري اختبار التجانس على بيانات الاختبار البعدي *(Post-test)* لمهارة الكلام لدى المتعلمين باستخدام اختبار *Levene's test*، وذلك بمساعدة برنامج IBM SPSS Statistics الإصدار ٢٥.

ويعتمد أساس اتخاذ القرار في اختبار التجانس على قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.)، فإذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠،٠٥، فإنّ البيانات تُعدّ متجانسة. أمّا إذا كانت قيمة الدلالة الإحصائية أقلّ من ٠،٠٥، فإنّ البيانات تُعدّ غير متجانسة. وبذلك، يُجرى اختبار التجانس للتأكّد من أنّ البيانات تستوفي الشروط اللازمة لإجراء التحليل الإحصائي البارامتري.

الجدول ٤,٧ نتائج اختبار التجانس

Test of Homogeneity of Variance					
		Levene Statistic	df1	df2	Sig.
posttest	Based on Mean	2,457	1	63	,122
	Based on Median	1,934	1	63	,169
	Based on Median and with adjusted df	1,934	1	53,440	,170
	Based on trimmed mean	2,441	1	63	,123

استنادًا إلى نتائج اختبار التجانس لبيانات الاختبار البعدي *(Post-test)* في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية، تمّ الحصول على قيمة الدلالة الإحصائية

(Sig.) بلغت ٠،١٢٢. ونظرًا لأنّ هذه القيمة أكبر من ٠،٠٥ (٠،١٢٢ > ٠،٠٥)، فيمكن الاستنتاج أنّ تباين بيانات المجموعتين متجانس. وبذلك، فإنّ بيانات الاختبار البعدي لمهارة الكلام في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تستوفي الشروط اللازمة لإجراء الاختبار الإحصائي البارامتري، وهو اختبار *Independent Samples T-Test*.

٢. اختبار الفاعلية *(Independent Samples T-Test)*

لمعرفة مدى فاعلية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين من خلال العبارات الأمر البسيطة، تمّ إجراء اختبار الفرضية باستخدام اختبار *Independent Samples T-Test* بمساعدة برنامج IBM SPSS Statistics الإصدار ٢٥. ويمكن الاطّلاع على نتائج الاختبار في الجدول الآتي:

الجدول ٤,٨ نتائج اختبار *Independent Samples T-Test*

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
posttest	Equal variances assumed	2,457	,122	-5,730	63	,000
	Equal variances not assumed			-5,764	55,830	,000

استنادًا إلى نتائج اختبار الفاعلية باستخدام اختبار *Independent Samples T-Test* على درجات الاختبار البعدي *(Post-test)*، تمّ أولًا إجراء اختبار التجانس من خلال اختبار *Levene's Test*. وقد تمّ الحصول على قيمة الدلالة الإحصائية بلغت ٠،١٢٢، وهي أكبر من ٠،٠٥ (٠،١٢٢ > ٠،٠٥)، مما يدلّ على أنّ تباين بيانات المجموعتين متجانس. وبناءً على ذلك، تمّ اعتماد نتائج تحليل اختبار T باستخدام افتراض *Equal Variances Assumed*.

أظهرت نتائج اختبار T أنّ قيمة t المحسوبة بلغت –هـ،٧٣٠، بدرجة حرية (df) مقدارها ٦٣، وقيمة الدلالة الإحصائية (Sig. 2-tailed) بلغت ٠،٠٠٠. ونظرًا لأنّ قيمة الدلالة الإحصائية أقلّ من ٠،٠٥ (٠،٠٠٠ < ٠،٠٥)، فإنّ H0 تُرفض، و Ha

تُقبل. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية في مهارة الكلام لدى المتعلمين بين المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* من خلال العبارات الأمر البسيطة، والمجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التعليمية التقليدية.

استنادًا إلى هذه النتائج، ثبت أنّ تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* فعّال في تنمية مهارة التحدّث باللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ هولو سونجاي الوسطى.

٣. اختبار Normalized gain (N-Gain)

ولمعرفة مستوى فاعلية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين من خلال العبارات الأمر البسيطة، تمّ إجراء التحليل باستخدام اختبار *Normalized gain (N-Gain)*. ويهدف هذا الاختبار إلى معرفة مقدار التحسّن في قدرة المتعلمين قبل إعطاء المعالجة وبعدها. ويمكن الاطّلاع على نتائج الاختبار في الجدول الآتي:

الجدول ٤,٩ نتائج اختبار *Normalized gain (N-Gain)* للمجموعة الضابطة

البيان	القيمة
المتوسط الحسابي	٠،٢٧٠٤
القيمة الدنيا	-٠،٥٠
القيمة العليا	٠،٦٠

استنادًا إلى نتائج تحليل *Normalized gain (N-Gain)* في المجموعة الضابطة، تبيّن أنّ عدد المتعلمين بلغ ٣٣ متعلّمًا. وقد تمّ الحصول على أدنى قيمة لـ *Normalized gain* بلغت -٠،٥٠، وأعلى قيمة بلغت ٠،٦٠، بمتوسط حسابي *(Mean)* قدره ٠،٢٧٠٤. وتشير هذه القيمة المتوسطة إلى أنّ تحسّن مهارة الكلام لدى المتعلمين في المجموعة الضابطة يقع ضمن الفئة المنخفضة.

الجدول ٤,١٠ نتائج اختبار *Normalized gain (N-Gain)* للمجموعة التجريبية

البيان	القيمة
المتوسط الحسابي	٠،٥٩٠٩
القيمة الدنيا	٠،٠١٧
القيمة العليا	٠،٨٣

استنادًا إلى نتائج تحليل *Normalized gain (N-Gain)* في المجموعة التجريبية، تبيّن أنّ عدد المتعلمين بلغ ٣٢ متعلّمًا. وقد تمّ الحصول على أدنى قيمة لـ *Normalized gain* بلغت ٠،٠١٧، وأعلى قيمة بلغت ٠،٨٣، بمتوسط حسابي *(Mean)* قدره ٠،٥٩٠٩. وتشير هذه القيمة المتوسطة إلى أنّ تحسّن مهارة الكلام لدى المتعلمين في المجموعة التجريبية يقع ضمن الفئة المتوسطة.

وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أنّ متوسط تحسّن مهارة الكلام لدى المتعلمين في المجموعة التجريبية أعلى مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وتُظهر هذه النتائج أنّ تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* من خلال العبارات الأمر البسيطة أكثر فاعلية في تنمية مهارة التحدّث باللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ هولو سونجاي الوسطى.

ج. مناقشة البيانات

١. مناقشة نتائج الملاحظة

بناءً على نتائج الملاحظة أثناء عملية التعلم، ظهر أن الطلاب في المجموعة التجريبية كانوا أكثر مشاركة أثناء تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)*. وقد بدت استجابتهم للتعليمات أفضل، كما شاركوا في الأنشطة التعليمية بصورة أكثر مقارنةً بالمجموعة الضابطة. كما لوحظ أن الطلاب أصبحوا أكثر جرأة في ممارسة مهارة الكلام، وبدأوا باستخدام المفردات والتعبيرات التي تم تعلمها خلال الدرس.

أما في المجموعة الضابطة، فقد جرت عملية التعلم بالطريقة المعتادة، وكانت مشاركة الطلاب أقل، كما أن ممارسة مهارة الكلام لم تظهر بصورة واضحة كما في المجموعة التجريبية. ومن خلال نتائج الملاحظة، يمكن القول إن استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* ساعد في زيادة مشاركة الطلاب أثناء عملية التعلم.

٢. مناقشة نتائج المقابلة

أ) نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية

بناءً على نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية، أوضح المعلم أن استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* يساعد الطلاب على المشاركة بشكل أفضل أثناء التعلم، كما يسهل عليهم فهم عبارات الأمر واستخدامها في ممارسة مهارة الكلام. وأضاف المعلم أن الطلاب بدوا أكثر نشاطًا أثناء الدرس مقارنةً بالتعلم المعتاد، إلا أن تنفيذ هذه الطريقة يحتاج إلى تنظيم الوقت بصورة جيدة.

ب) نتائج المقابلة مع طلاب المجموعة التجريبية

أوضح بعض الطلاب أن التعلم باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* جعل الدرس أكثر سهولة، وساعدهم على فهم المفردات بشكل أسرع. كما ذكر بعض الطلاب أنهم أصبحوا أكثر ثقة عند ممارسة مهارة الكلام، لأنهم يشاركون بصورة مباشرة أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية

ج) نتائج المقابلة مع طلاب المجموعة الضابطة

أما طلاب المجموعة الضابطة فقد ذكروا أن عملية التعلم ساعدتهم على فهم المادة، لكن فرص التدريب على مهارة الكلام كانت أقل مقارنةً بالطريقة المستخدمة في المجموعة التجريبية. كما أشار بعض الطلاب إلى أنهم يحتاجون إلى مزيد من التدريب حتى يتمكنوا من التحدث بصورة أفضل

٣. ربط نتائج الملاحظة والمقابلة بنتائج الاختبار

تتوافق نتائج الملاحظة والمقابلة مع نتائج الاختبارات التي أظهرت وجود فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. كما بينت نتائج اختبار *Independent Sample T-Test* ونتائج *N-Gain* أن استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* أسهم في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.

يهدف هذا البحث إلى معرفة فعالية استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(Total Physical Response)* في تنمية مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ هولو سونجاي الوسطى. أُجريتِ الدراسة على مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية التي أُعطيت المعالجة باستخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)*، والمجموعة الضابطة التي استخدمت طريقة التعلم التقليدية. تم قياس نتائج التعلّم من خلال الاختبار القبلي *(Pre-test)* لمعرفة القدرة الأولية لدى الطلاب، وكذلك الاختبار البعدي *(Post-test)* لمعرفة مدى تحسّن مهارة الكلام بعد عملية التعلّم. في هذا البحث، تمَّ تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* مع التركيز على تعليم مهارة الكلام من خلال استخدام التعبيرات الأمرية البسيطة في مادة الأدوات المدرسية، بحيث لا يقتصر الطلاب على فهم المفردات من الناحية النظرية فحسب، بل يصبحون أيضًا قادرين على استخدامها شفهيًّا في سياق التعلّم.

بناءً على نتائج اختبار الفعالية باستخدام درجة N-Gain الواردة في جدول الإحصاءات الوصفية *(Descriptive Statistics)*، تبيّن أن عدد الطلاب في المجموعة الضابطة بلغ ٣٣ طالبًا، بينما بلغ عدد الطلاب في المجموعة التجريبية ٣٢ طالبًا. وفي المجموعة الضابطة، تراوحت قيم N-Gain بين الحد الأدنى (-٠،٥٠) والحد الأقصى (٠،٦٠)، بمتوسط بلغ (٠،٢٧٠٤). ووفقًا لمعايير N-Gain، تندرج هذه القيمة ضمن الفئة المنخفضة، مما يدل على أن تحسّن مهارة الكلام لدى الطلاب في المجموعة الضابطة ما زال محدودًا.

أمّا في المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)*، فقد تم الحصول على قيمة N-Gain دنيا بلغت (٠،١٧) وقيمة قصوى بلغت (٠،٨٣)، بمتوسط قدره (٠،٥٩٠٩). وتندرج هذه القيمة ضمن الفئة المتوسطة، مما يدل على أن تحسّن مهارة الكلام لدى الطلاب في المجموعة التجريبية كان أفضل مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* تُحدث أثرًا أكثر فعالية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ويُظهر هذا الفرق في مستوى التحسّن أن استخدام طريقة TPR من خلال الأنشطة الحركية المصحوبة بالتعليمات الشفهية يساعد الطلاب على فهم اللغة العربية وإنتاجها بصورة أكثر طبيعية مقارنةً بالتعلّم التقليدي.

بعد ذلك، بناءً على نتائج اختبار الطبيعية باستخدام اختبار Shapiro-Wilk، تبيّن أن قيمة الدلالة الإحصائية *(Significance)* في بيانات الاختبار القبلي بلغت (٠،٠٦٣) للمجموعة الضابطة و(٠،٠٦٠) للمجموعة التجريبية. ولأن كلتا القيمتين أكبر من (٠،٠٥)، فيمكن الاستنتاج أن بيانات القدرة الأولية لدى الطلاب تتبع التوزيع الطبيعي. كما تم الحصول على النتائج نفسها في بيانات الاختبار البعدي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠،٠٨٨) للمجموعة الضابطة و(٠،٠٨٤) للمجموعة التجريبية، وبذلك أُعلن أن بيانات نتائج التعلّم النهائية تتبع أيضًا التوزيع الطبيعي. ومع تحقّق افتراض الطبيعية هذا، أمكن متابعة تحليل البيانات باستخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية.

استنادًا إلى نتائج البحث الذي تم إجراؤه، تهدف هذه المناقشة أيضًا إلى الإجابة عن صياغة المشكلة المتعلقة بمدى فعالية طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. ومن خلال نتائج الاختبار القبلي، تبيّن أن القدرة الأولية لدى الطلاب في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كانت في حالة متقاربة نسبيًّا. ويشير ذلك إلى أن كلا المجموعتين كانتا تمتلكان مستوىً متكافئًا من القدرة قبل إعطاء المعالجة.

بعد إعطاء المعالجة، أظهرت نتائج الاختبار البعدي وجود فرق بين المجموعتين. فقد حصلت المجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* على نتائج أعلى مقارنةً بالمجموعة الضابطة. وقد تعزّزت هذه النتيجة من خلال اختبار *Independent Sample T-test* الذي أظهر أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (٠،٠٠٠ < ٠،٠٥)، وبناءً على ذلك يمكن الاستنتاج بوجود فرق دالّ إحصائيًّا بين المجموعتين. ومن ثمّ، ثبت أن طريقة TPR لها تأثير في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب.

إنّ تحسّن مهارة الكلام في المجموعة التجريبية لا ينفصل عن استخدام التعبيرات الأمرية البسيطة في عملية التعلّم، مثل: خُذِ الْقَلَمَ، وافْتَحِ الْكِتَابَ، وضَعِ الْمِسْطَرَةَ عَلَى الطَّاوِلَةِ. ومن خلال هذه التعليمات، لم يقتصر دور الطلاب على الاستماع وفهم معاني اللغة فحسب، بل استجابوا أيضًا من خلال الحركات الجسدية والنطق المباشر، مما جعل عملية اكتساب اللغة تتم بصورة أكثر نشاطًا وذات معنى.

كما أن عبارات الأمر البسيطة تُعدّ من أكثر التراكيب اللغوية ارتباطًا بالحياة الصفية اليومية، مما يُسهّل على المتعلمين فهمها واستخدامها بصورة متكررة. ومن خلال تكرار هذه العبارات في أثناء الأنشطة التعليمية، أصبح المتعلمون أكثر قدرة على إنتاج اللغة العربية شفهيًا بصورة تلقائية، ولم يقتصر دورهم على تنفيذ الأوامر فحسب، بل امتدّ إلى استخدامها في التفاعل والتواصل داخل الفصل.

بالإضافة إلى ذلك، أسهم استخدام مادة الأدوات المدرسية في دعم نجاح تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)*، وذلك لأن موضوعات التعلّم المستخدمة كانت محسوسة وملموسة، وقريبة من الحياة اليومية للطلاب، ويسهل ملاحظتها بصورة مباشرة. وقد ساعد هذا الوضع الطلاب على ربط المفردات العربية بالأشياء الحقيقية بسهولة أكبر، مما سهّل عليهم تذكّرها وفهمها واستخدامها في التواصل الشفهي.

كما تتوافق نتائج هذا البحث مع النظرية التي طرحها جيمس آشر، والتي تنصّ على أن تعلّم اللغة يكون أكثر فعالية عندما يتضمّن تنسيقًا بين اللغة والحركة الجسدية. وفي هذا

البحث، استجاب الطلاب لتعليمات المعلّم من خلال التطبيق العملي المباشر قبل إنتاج اللغة شفهيًّا، مما أسهم في زيادة ثقتهم بأنفسهم وتعزيز شجاعتهم في التحدّث باللغة العربية.

إذا رُبطت هذه النتائج بالدراسات السابقة، فإنها تتوافق مع نتائج البحث الذي أجرته ليلي فوزية وسيف الله عام ٢٠٢٣، والذي أظهر أن تطبيق طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* قادر على تحسين نتائج تعلّم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة نور إسماليزا وآخرين عام ٢٠٢٥ أن قيمة N-Gain في المجموعة التجريبية كانت أعلى مقارنةً بالمجموعة الضابطة. كما وُجدت النتيجة نفسها في دراسة سِفّا لطفة القلبي وآخرين عام ٢٠٢٥، والتي بيّنت أن طريقة TPR قادرة على زيادة نشاط الطلاب وشجاعتهم في التحدّث. كما تتوافق هذه النتائج أيضًا مع البحث الذي أجرته أوجي حميراء دولاي عام ٢٠٢٢، والذي أظهر أن استخدام طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* له تأثير فعّال في تحسين مهارة الاستماع لدى طلاب الصف السابع، مما يدلّ على أن هذه الطريقة لا تقتصر فعاليتها على مهارة لغوية واحدة، بل يمكن تطبيقها بفعالية في تنمية مختلف المهارات اللغوية، ومنها مهارة الكلام في هذا البحث.

وعلى العكس من ذلك، جرت عملية التعلّم في المجموعة الضابطة بطريقة تقليدية يغلب عليها دور المعلّم. وكان الطلاب يميلون إلى السلبية، ولم تتوفر لهم فرص كافية للتدرّب على التحدّث، مما أدى إلى عدم تطوّر مهارة الكلام لديهم بصورة مثلى. وبناءً على ذلك، فإن هذه النتائج لا تُظهر فقط وجود فروق في نتائج التعلّم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، بل تُعزّز أيضًا نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد أن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة (*TPR*) فعّالة في تنمية مهارة الكلام. تستطيع هذه الطريقة أن تُهيّئ تعلّمًا أكثر نشاطًا ومتعةً، كما تُشجّع الطلاب على أن يكونوا أكثر ثقةً بأنفسهم في استخدام اللغة العربية شفهيًّا. ومن خلال الجمع بين التعليمات اللفظية، والاستجابة الحركية، واستخدام الأشياء الملموسة في مادة الأدوات المدرسية، يكتسب الطلاب خبرة تعلّمية أكثر تفاعلية، مما يُسهم في تنمية مهارة الكلام لديهم بصورة أكثر مثالية.

على الرغم من أن نتائج هذا البحث تُظهر أن طريقة الاستجابة الجسدية الكاملة *(TPR)* فعّالة في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، فإن هذا البحث لا يزال يواجه بعض المحدوديات. أولًا، أُجري هذا البحث في مدرسة واحدة فقط وبعدد محدود من العينة، حيث بلغ عدد الطلاب في المجموعة الضابطة ٣٣ طالبًا، وفي المجموعة التجريبية ٣٢ طالبًا، ولذلك لا يمكن تعميم نتائج هذا البحث على نطاق واسع بشكل كامل. ثانيًا، أثناء عملية التعلّم، لا يزال هناك بعض الطلاب الذين كانوا أقلّ نشاطًا، ولذلك فإن النتائج المتحصّل عليها لم تعكس بصورة كاملة قدرات جميع الطلاب بشكل متساوٍ. بالإضافة إلى ذلك، فإن العوامل الخارجية، مثل ظروف الفصل الدراسي، ودافعية الطلاب في التعلّم، ومحدودية الوسائل والتجهيزات التعليمية، يمكن أن تؤثر أيضًا في نتائج البحث. ولذلك، يُؤمَل أن تُجرى البحوث القادمة على نطاق أوسع، ومدة زمنية أطول، مع مراعاة العوامل الأخرى التي قد تؤثر في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.